تفسير إبن كثير

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ

يخبر تعالى عن أهل الجنة : أنهم يوم القيامة إذا ارتحلوا من العرصات فنزلوا في روضات الجنات : أنهم (في شغل [فاكهون) أي : في شغل] عن غيرهم ، بما هم فيه من النعيم المقيم ، والفوز العظيم .قال الحسن البصري : وإسماعيل بن أبي خالد : (في شغل) عما فيه أهل النار من العذاب .وقال مجاهد : (في شغل فاكهون) أي : في نعيم معجبون ، أي : به . وكذا قال قتادة .وقال ابن عباس : (فاكهون) أي فرحون .قال عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ، وسعيد بن المسيب ، وعكرمة ، والحسن ، وقتادة ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، والأوزاعي في قوله : (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) قالوا : شغلهم افتضاض الأبكار .وقال ابن عباس - في رواية عنه - : (في شغل فاكهون) أي بسماع الأوتار .وقال أبو حاتم : لعله غلط من المستمع ، وإنما هو افتضاض الأبكار .